

وثائق فلسطينية

نص استقالة رئيس الحكومة الفلسطينية،

محمود عباس

رام الله، 6/9/2003*

الأخ أبو عمار

تحية طيبة وبعد،

نظراً للظروف الصعبة، بل والمستحيلة التي مرت بها حكومتي، حيث وضعت الحكومة الإسرائيلية جداراً سدت به الطريق أمام أي تقدم في عملية السلام، ومارست أبشع أنواع القهر والأذى بشعبنا وأرضه وحقوقه، وتهربت من الاستحقاقات وتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها، إضافة إلى عدم وجود تصميم دولي أكثر حزمًا تجاه تطبيق خريطة الطريق.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الحكومة تعرضت لأبشع أنواع التحريض والتشويه ووضع العقبات والعراقيل في طريقها قبل ولادتها بهدف شلها وعدم تمكينها من إنجاز مهامها التي رسمتها قيادة المنظمة على الوجه الأكمل.

لقد بذلت كل ما أستطيع وفوق ما أستطيع كي أحقق إنجازات سياسية وأخرى داخلية سردت بعضها في تقريرتي للمجلس التشريعي، ولكن يبدو أن المسألة ليست مسألة إنجازات بقدر ما هي توجهات بتصميم مسبق وإصرار على إفشال هذه الحكومة، بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، بما في ذلك استباحة الدم والإهانة والتخوين والتعرض لسمعتنا وأخلاقنا.

الأخ أبو عمار

وحدكم فقط تملكون قرار إقالة الحكومة والتخلص منها في أي وقت وكان بإمكانكم فعل ذلك، إلا إن الرغبة توفرت وبشكل واضح لإبقائها مشجباً تعلقون عليه الأحقاد التي امتلأت بها النفوس والقلوب والعقول، وهكذا أصبحت الحكومة دريئة سهلة لتصويب سهام المسمومة عليها وأصبحت إهانتها هدفاً بحد ذاته، من دون النظر إلى ما يمكن أن يحقق من مصلحة عامة للشعب والوطن والقضية.

والأسوأ من ذلك، هو أسلوب التضليل الذي مارسه واستمرأه البعض من أجل حرف الحقائق، ومهما بلغت الأمور من التدني والانحطاط فإنني لن أجعل هذا السوط يمنعني من رفع صوت الحق على صوت الباطل.

* المصدر: http://www.daralhayat.com/ab_news/levant_news/09-2003

وما دتم مقتنعين بأنني كرزاي فلسطين وأنني خنت الأمانة ولم أكن على قدر المسؤولية، فإنني أردتها لكم لتتصرفوا بها.

وحيث أن السلسلة استكملت حلقاتها بوضعنا أمام خيار لا ثاني له ونهاية لا مفر منها، فإنني أقدم لكم استقالة الحكومة واستقالتني كرئيس لها، معتبراً أن الحكومة مستقيلة منذ هذا اليوم.

وذيل أبو مازن استقالته المطبوعة بأية قرآنية بخط يده، هنا نصها:

”بسم الله الرحمن الرحيم

إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه

كان ظلوماً جهولاً.

صدق الله العظيم.”

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx